

## البرنامج الثقافي لمعرض الكتاب الدولي

12 يتضمن البرنامج الثقافي لمعرض بغداد الدولي للكتاب عددا من الأنشطة اليوم الثلاثاء، ففي الساعة الثانية عشرة ظهرا ندوة بعنوان (السيولة الاجتماعية للقطاع المالي والمصرفي – صندوق التمكين – الق بغداد – دعم البرهام) يحاضر فيها كل من أحمد باسل وصالح ماهود وجبار جودي وهديل كامل ، وفي الساعة الرابعة مساء يتحدث الدكتور نجم عبد الله ولؤي هادي عن سرد المدينة وفي الساعة السادسة مساء تقام أمسية شعرية لطلاب عبد العزيز وعبد الزهرة زكي، فيما سيستمر البرنامج الثقافي للجنح السعودي ، اليوم بمحاضرة عن الفن التشكيلي في المملكة وعرض لوحات لعبد الرحمن السليمان.

وكان برنامج الأحد الماضي قد تضمن الحديث عن تجربة القاصة السعودية زينب الخضيرى وحديث اخر عن تجربة العراقي قاسم الريح صاحب مكتبة المنى ببغداد وعلاقته بالمثقفين والادباء السعوديين للدكتور محمد المنوح ، اما الافتتاح فاستهل بعرض صور عراقية في الايام السعودية لمحمد رضا نصر الله واليوم التالي تضمن اطلالة تاريخية في العلاقة العراقية السعودية لعبد الطيف صالح الوهبي وخالد عبد العزيز النرز ومشمعل الشمري.

## درس في التهيئة للكتابة الروائية

# التوراة بحدائق ميزوبوتاميا إنموذجاً



نعيم عبد مهملل

دورتموند

ما تحدثت عنه هنا كان الهاجس والدافع لكتابة رواية بالرغم من هذا الهاجس لم تم الاشارة اليه لا من بعيد ولا من قريب داخل الرواية (التوراة في حدائق ميزوبوتاميا ) التي تجلس الان في المطبعة وتنتظر صبرورها خلال اسابيع ، والهاجس عبارة عن حكاية تتراوح بين الحقيقة والافتراض والتي تتحدث عن نسخة قديمة من التوراة كانت موجودة في المكتبة العامة في مدينة الناصرية (360كم جنوب بغداد ) ثم ذهبت الى الكويت لتباع هناك في مكتبة العاصمة المقدسة ، ثم عادت ثانية الى الناصرية ، ثم اخفقت الى الابد. والان وقد انجزت روايتي المسكون بهاجس التوراة المغفورة ، اشعر ان الروائيين يستطيعون ان ينجزوا اعمالهم الرواية بفعل هاجس شجاعة ولكن ليس بالضرورة ان تكون هذه الهواجس داخل النفس ، وهو يشابه تماما بعض احساسات القصيدة عند الشاعر حين ينضم عطرًا ويتذكر امرأة فيسكت عن تلك المرأة دون الاشارة الى ذلك العطر. هم لا يتسبون ولكنهم حينما يحملون التقدير والوفاء الى ذلك الشيء المنثور او المحسوس او الواقعي الذي دفعهم لئمنسجوا تفاصيل حكاية طويلة التي قد لا يعلم القارئ تفاصيل اللحظة والناسية التي صنعت تلك الحكاية. وروايتي التوراة في حدائق ميزوبوتاميا قديم بالولفا الى ذلك الكتاب الذي احزنتني نهايته المجبولة ، وحنما تلك التوراة التي

ذهبت بي الى اخيلة اخرى لافترض ان نسخة اخرى من تلك التوراة موجودة عند احد الشارئين في شارع المتنبى في بغداد ، واعترف ان الحكايتين التوراة التي في المكتبة والاخرى التي هي عند الناشر البغدادي هما افتراضيتين ولكنهما تتعقبان حقيقة واحدة هو مصير التراث اليهودي في العراق ومنه ذلك الازيف المضح الذي تم نقله من السرايب الرطبة تحت بناء مديرية الخبازات العامة في الناصرية التي السرايب الممتدة بحجة صيانتها وترميمه ،

### حالة بانسة

وربما حسن فعلوا لان هذا الازيف لو بقي على حاله البانسة تلك بين رطوبة الماء الجوفية لألقت تماما شرط ان يعاد الى العراق بعد صيانتها وترميمه لانه جزء من التراث الوطني للعراق وفيه تدوينات لادبيات ثوراتية ولجميع وقائع وجرووات للأغلب انشطة الجالية اليهودية في العراق على الاقل منذ العهد العثماني وحتى عام 2003.انتهت الرواية وسترى النور على رفوف المكتبات وستهدى مجاشا لكل شاعر او مثقف او مهتم بالتراث الابدي المعرف ، وبالرغم من ان الناشر العراقي اتفقت معه لطباعها اخل لأكثر من مرة بوعود طبعها وسويفة للامر فاني ساعطيهما على حسابي الخاص وفاء لكتاب ثمين كان في مكتبة مدينتي ولم احظى بشرف قرائته لانه في وقت استعارته وبيعته في الكويت كنت ما زلت طفلا لا يهوي سوى مشاهدة الافلام الهندية التي احصل على فمن بطاقة الدخول الى السينما ( 40فلسا ) عن طريق بيع الخبز أو الحليب في سوق الخضار في الناصرية . والان رسد اتبعت هذه الرواية التي اعتقادها وديوت وشبثناشيل ويضع الاوقاف لها لا امك سوى ان اضع بين احضان القارئ العزيز هذا النص الذي كان سيبيا في كتابته وروايتي الجديدة (التوراة في حدائق ميزوبوتاميا ) ، واكرر ان هذا النص انشاء لم تتم الاشارة اليه داخل الرواية: نسخة التوراة في مكتبة الناصرية

العامة 1 في الجرد السنوي لمكتب المكتبة العامة في الناصرية يم تشكيل لجنة من ثلاثة موظفين يتم تسميتهم من قبل المتصرفية ولكن في عام 1964أضيف الى اللجنة المشاركة في من بغداد موفدا من اجل المشاركة في عملية الجرد ، ولا يعرف اي واحد لطبيعة مهمته وغرضها . وكان سؤاله الوحيد لأمين المكتبة : يوجد في المكتبة نسخة من توراة قديمة اهداها المعلم اليهودي يوسف حبو عند تاسيس المكتبة العامة عام 1945 فتذكر أمين المكتبة ان معلما كان قد استعار تلك التوراة ولم يرجعها الى المكتبة ، وحين انتهت مدة الاستعارة تم تعريضه للثمن المقدر للكتاب وهو ثلاثة دنانير .تم دفعها من قبل المستعير ووصل القبيض محفوظا في اصابير ذاتية المكتبة. قال الموظف القادم من بغداد : وتعرفون اين يسكن هذا المعلم. نعم انه ابن مدينة وصديق ويسكن في محلة السراي .

وبماذا لم تستعيدون الكتاب منه بالقوة او بالحسنى ؟ نظام المكتبات العامة يقول ، من لا يعيد الكتاب يغرّم ثمنه المقدر ، والرجل لايعرف لماذا لم يعد بالكتاب ولكنه دفع ثمنه وفي العادة يكون مضاعفا مرتين. قال الموظف : انت ترتكئ خطأ سياسيا وتاريخيا عنما تفرط في هكذا كتاب. قال الموظف : هذا في الكويت كنت يوجد لدينا نصفها للكتب النادرة ، ولم يخبرنا احد باهمية هذا الكتاب كنا نخسبه كتابا زينا مثل الكتب السناوية الاخرى ولدينا منه نسخا عديدة ، ولو اتى الامر من بغداد بضرورة الحفاظ على نسخة التوراة هذه لما اعزناها لاحد ومن يريد ان يطلع عليها سيطلع عليها داخل المكتبة فقط. قال الموظف : وهل تعرف بيت هذا المعلم الذي استعار التوراة . نعم . ذهبا الى بيت المعلم الذي اخبره انه استمتع بقراءة التوراة لولسه في التاريخ العراقي القديم ،وانه اراد

### التوراة في حدائق ميزوبوتاميا

أعزق حديق لي يحمل مصورا فوتوغرافيا اليوم اخبروه ان يربط بالذهب ان مدينة أور الأثرية لتوثيق زياة القاصد الرسولي وزير خارجية الفاتيكان الذي جاء ليور البيت المقدس ان النبي ابراهيم (ع) ولد فيه كما جاء ذكره في التوراة ويسمطع ليكان الذي تم هتته لزيارة القرية لانا الفاتيكان ان أور في بدء (كلمة الثالثة وبمبادرة من طارق عزيز وزير خارجية العراق الأسبق ، ومن مقررات أقدار هذه المناسبة وأحدائها ان يقع ( التوراة ) عددا ومحمولها وترتد في سحن (الجوت) الذي يسعد من البت الأبراهيمي المقدس بحدود خمسة كيلومترات.

كنت قدها في بدأت ابريل سنة الفاعاد بعد ثلاث عاما من إعادة الجمع معلما في مدينة تقع عند سفح جبال طبر التي سقت شبه الجروف الأول السحن الأقطر والكتابة الصادرة رطبة لسطح لوح . وما يقابل من طيف المكان الذي يروي القاصد الرسولي زيارته هو اساطير دائري يوم يرت الفاتيكان المسطل ككائن اديوي وساسي بارفم من انه ضمن خارطة يدلية مدينة روما ، وسادات وأما ارى واضع ان كيرتال افرنجي يعهد برداد الماء المقدس جمعاً من طماس الخلود من دون افرجية . وكثر بالانسية التي م اهجتها اسم ( ابراهيم ) فندارت احام مارتن لسطوح بنعت ابراهيم وهو ينخلص من آتون النار ويح مع اغانمه الى حيث مدن الطين والناصرة والطيح وأورشليم وسط سلف فية كنيسة سانت بطرس في الفاتيكان . وسادات حينها 194٥ هو عددا ونساء ، وهو الوحيد مهم وبنودوكا.



غلاف الرواية

– مضيفي الكويتي وهو اقاربي اقترح علي ذلك ووافقتم . وكح تريد فتمه ؟ خمسة دنانير . – كلا سنعطيك مخطي دينار ، ولكن نشرتهه منك بمكانتة . يقول المعلم : لم اصدق عرضا خرافيا مثل هذا ، وحين عدت ، جدت غرفتين في بيتي وبخيتهمنا من جديد ، وعرفة الضيوف التي تجلسان فيها الان وانافها من بركات التوراة ،وما بقي من المبلغ اشترينا به نيشانا لعرس ولدي.

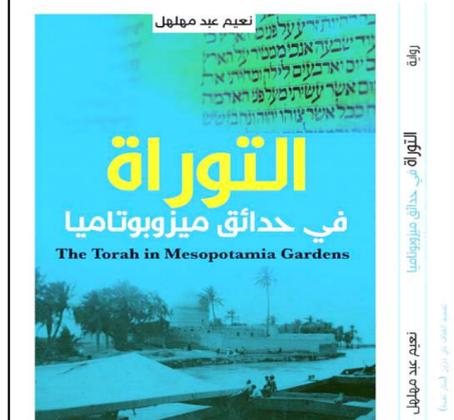
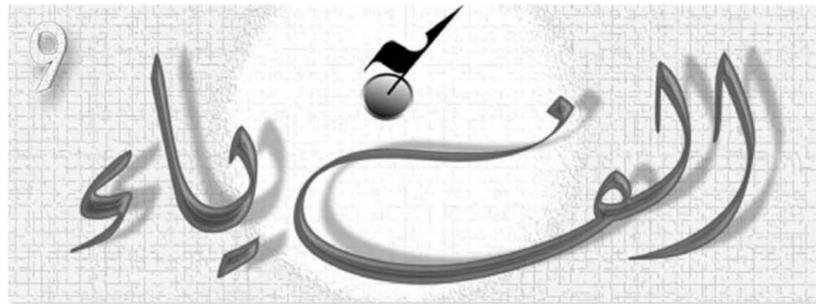
عاد الموظف الي بغداد بخفي حزين ، فلم يكف مقتنحات المكتبة العامة واهمير بدوره ككتابا ويقع غرامه عدم اعادته .وقال لأمين المكتبة : لقد خسرتنا ارثا وطسنا.

بعد احدثات انتفاضة 1991 وانسحاب العراق من الكويت تعرضت هذه المكتبة الى اغتصاب السؤال والجواب الشاذوية التي اغتصابها الى مدرسته العلمية ،واعطى الكتاب الى مدير المدرسة اهداء مكتبتها ، والمدير بدوره اعطاه الى مدرس التاريخ الذي دون حتى ان يقبله تضده بين كتب المكتبة الصغيرة.

في احدى الوية الحرس الجمهوري ويسكن في سومر في الناصرية ، الذي انبتهه ان هذا الكتاب الديني يحمل ختمين ، الاقدم هو ختم مكتبة الناصرية العامة ، والخاني ختم مدينة الكويت العامة . ولانه خريج ومثقف فانه اخذ التوراة الى المكتبة العامة في الناصرية لكن احدى الموظفات رفضت استلامه لشعورها ان هذا قد يسبب لها ولاسين الحيرة اشغالات السؤال والجواب. الجندي اخذ الكتاب الى مدرسته الثانوية التي انهي منها السادس عشر من بغداد بخفي حزين ، فلم يكف مقتنحات المكتبة العامة واهمير بدوره ككتابا ويقع غرامه عدم اعادته .وقال لأمين المكتبة : لقد خسرتنا ارثا وطسنا.

في احدى الوية الحرس الجمهوري ويسكن في سومر في الناصرية ، الذي انبتهه ان هذا الكتاب الديني يحمل ختمين ، الاقدم هو ختم مكتبة الناصرية العامة ، والخاني ختم مدينة الكويت العامة . ولانه خريج ومثقف فانه اخذ التوراة الى المكتبة العامة في الناصرية لكن احدى الموظفات رفضت استلامه لشعورها ان هذا قد يسبب لها ولاسين الحيرة اشغالات السؤال والجواب. الجندي اخذ الكتاب الى مدرسته الثانوية التي انهي منها السادس عشر من بغداد بخفي حزين ، فلم يكف مقتنحات المكتبة العامة واهمير بدوره ككتابا ويقع غرامه عدم اعادته .وقال لأمين المكتبة : لقد خسرتنا ارثا وطسنا.

في احدى الوية الحرس الجمهوري ويسكن في سومر في الناصرية ، الذي انبتهه ان هذا الكتاب الديني يحمل ختمين ، الاقدم هو ختم مكتبة الناصرية العامة ، والخاني ختم مدينة الكويت العامة . ولانه خريج ومثقف فانه اخذ التوراة الى المكتبة العامة في الناصرية لكن احدى الموظفات رفضت استلامه لشعورها ان هذا قد يسبب لها ولاسين الحيرة اشغالات السؤال والجواب. الجندي اخذ الكتاب الى مدرسته الثانوية التي انهي منها السادس عشر من بغداد بخفي حزين ، فلم يكف مقتنحات المكتبة العامة واهمير بدوره ككتابا ويقع غرامه عدم اعادته .وقال لأمين المكتبة : لقد خسرتنا ارثا وطسنا.



غلاف الرواية

في احدى الوية الحرس الجمهوري ويسكن في سومر في الناصرية ، الذي انبتهه ان هذا الكتاب الديني يحمل ختمين ، الاقدم هو ختم مكتبة الناصرية العامة ، والخاني ختم مدينة الكويت العامة . ولانه خريج ومثقف فانه اخذ التوراة الى المكتبة العامة في الناصرية لكن احدى الموظفات رفضت استلامه لشعورها ان هذا قد يسبب لها ولاسين الحيرة اشغالات السؤال والجواب. الجندي اخذ الكتاب الى مدرسته الثانوية التي انهي منها السادس عشر من بغداد بخفي حزين ، فلم يكف مقتنحات المكتبة العامة واهمير بدوره ككتابا ويقع غرامه عدم اعادته .وقال لأمين المكتبة : لقد خسرتنا ارثا وطسنا.

في احدى الوية الحرس الجمهوري ويسكن في سومر في الناصرية ، الذي انبتهه ان هذا الكتاب الديني يحمل ختمين ، الاقدم هو ختم مكتبة الناصرية العامة ، والخاني ختم مدينة الكويت العامة . ولانه خريج ومثقف فانه اخذ التوراة الى المكتبة العامة في الناصرية لكن احدى الموظفات رفضت استلامه لشعورها ان هذا قد يسبب لها ولاسين الحيرة اشغالات السؤال والجواب. الجندي اخذ الكتاب الى مدرسته الثانوية التي انهي منها السادس عشر من بغداد بخفي حزين ، فلم يكف مقتنحات المكتبة العامة واهمير بدوره ككتابا ويقع غرامه عدم اعادته .وقال لأمين المكتبة : لقد خسرتنا ارثا وطسنا.

في احدى الوية الحرس الجمهوري ويسكن في سومر في الناصرية ، الذي انبتهه ان هذا الكتاب الديني يحمل ختمين ، الاقدم هو ختم مكتبة الناصرية العامة ، والخاني ختم مدينة الكويت العامة . ولانه خريج ومثقف فانه اخذ التوراة الى المكتبة العامة في الناصرية لكن احدى الموظفات رفضت استلامه لشعورها ان هذا قد يسبب لها ولاسين الحيرة اشغالات السؤال والجواب. الجندي اخذ الكتاب الى مدرسته الثانوية التي انهي منها السادس عشر من بغداد بخفي حزين ، فلم يكف مقتنحات المكتبة العامة واهمير بدوره ككتابا ويقع غرامه عدم اعادته .وقال لأمين المكتبة : لقد خسرتنا ارثا وطسنا.

في احدى الوية الحرس الجمهوري ويسكن في سومر في الناصرية ، الذي انبتهه ان هذا الكتاب الديني يحمل ختمين ، الاقدم هو ختم مكتبة الناصرية العامة ، والخاني ختم مدينة الكويت العامة . ولانه خريج ومثقف فانه اخذ التوراة الى المكتبة العامة في الناصرية لكن احدى الموظفات رفضت استلامه لشعورها ان هذا قد يسبب لها ولاسين الحيرة اشغالات السؤال والجواب. الجندي اخذ الكتاب الى مدرسته الثانوية التي انهي منها السادس عشر من بغداد بخفي حزين ، فلم يكف مقتنحات المكتبة العامة واهمير بدوره ككتابا ويقع غرامه عدم اعادته .وقال لأمين المكتبة : لقد خسرتنا ارثا وطسنا.

في احدى الوية الحرس الجمهوري ويسكن في سومر في الناصرية ، الذي انبتهه ان هذا الكتاب الديني يحمل ختمين ، الاقدم هو ختم مكتبة الناصرية العامة ، والخاني ختم مدينة الكويت العامة . ولانه خريج ومثقف فانه اخذ التوراة الى المكتبة العامة في الناصرية لكن احدى الموظفات رفضت استلامه لشعورها ان هذا قد يسبب لها ولاسين الحيرة اشغالات السؤال والجواب. الجندي اخذ الكتاب الى مدرسته الثانوية التي انهي منها السادس عشر من بغداد بخفي حزين ، فلم يكف مقتنحات المكتبة العامة واهمير بدوره ككتابا ويقع غرامه عدم اعادته .وقال لأمين المكتبة : لقد خسرتنا ارثا وطسنا.

في احدى الوية الحرس الجمهوري ويسكن في سومر في الناصرية ، الذي انبتهه ان هذا الكتاب الديني يحمل ختمين ، الاقدم هو ختم مكتبة الناصرية العامة ، والخاني ختم مدينة الكويت العامة . ولانه خريج ومثقف فانه اخذ التوراة الى المكتبة العامة في الناصرية لكن احدى الموظفات رفضت استلامه لشعورها ان هذا قد يسبب لها ولاسين الحيرة اشغالات السؤال والجواب. الجندي اخذ الكتاب الى مدرسته الثانوية التي انهي منها السادس عشر من بغداد بخفي حزين ، فلم يكف مقتنحات المكتبة العامة واهمير بدوره ككتابا ويقع غرامه عدم اعادته .وقال لأمين المكتبة : لقد خسرتنا ارثا وطسنا.

في احدى الوية الحرس الجمهوري ويسكن في سومر في الناصرية ، الذي انبتهه ان هذا الكتاب الديني يحمل ختمين ، الاقدم هو ختم مكتبة الناصرية العامة ، والخاني ختم مدينة الكويت العامة . ولانه خريج ومثقف فانه اخذ التوراة الى المكتبة العامة في الناصرية لكن احدى الموظفات رفضت استلامه لشعورها ان هذا قد يسبب لها ولاسين الحيرة اشغالات السؤال والجواب. الجندي اخذ الكتاب الى مدرسته الثانوية التي انهي منها السادس عشر من بغداد بخفي حزين ، فلم يكف مقتنحات المكتبة العامة واهمير بدوره ككتابا ويقع غرامه عدم اعادته .وقال لأمين المكتبة : لقد خسرتنا ارثا وطسنا.

## قراءة في ديوان عبد الجبار الجبوري

# شاعر يعشق على سنة الحب ورسوله



احمد الحاج جاسم العبيدي

الموصل

لا تكسر زجاج الوقت، فينفرط عقد النجوم في صدر الملكة كيف لي ان اخطب لك الظلام عباءة، واستر عري الكلام. بعد المفردات الشعرية يستهل الشاعر عنيد الجبار ياسين ديوانه الاخير الصادر عن دار نشر لطباعة والنشر والتوزيع في محافظة تيسخوف عام 2018. وقد جرى حفل توقيع ديوانه في ملقى الكتاب بتاريخ 2018/28/28 وقدمه الشاعر والروائي الاستاذ الدكتور جثمان ياسين الذي اثناد بلغة الشاعر وشغافيته وتيمنه، ثم عرج على مهاجمة القنادر –واولهم انا طبعاً- بعد ان اعاد توقيف اظنواون تشيخوف ان القنادر شجرة في ذيل الحصان... والتي جاءت بعد ان تجاهلوا الصور الفنية في ادب تشيخوف، فقد سعى الشاعر الى خندقة اعماله في خندق احد باعتماد شاعراً امسيا نفض بالابد والانسان في نحو ما يقوله الفيلسوف الفرنسي جون جاك روسو، حيث قال: ان القلب ذاته يخفق في كل الصور الانسانية. طبعاً هذه الصورة النمطية التي وضع فيها تشيخوف قد حدثت من وهج اشعاعه كسابقه بالسليقة، وهذا ما دفعه لان يقول كلمته، يحتوي الديوان على ثمانية عشر قصيدة نثرية طويلة مفسمة الى عناوين فرعية كل واحدة منها تشكل قصيدة قائمة بحد ذاتها. اتبع الجبوري طريقة لم تكن مالوفة سابقاً في تشخيصها، فالمتعارف عليه في الطريقة العمودية في ترتيب الجملة او العبارة في تشكيل القصيدة النثرية، بينما اتبع الجبوري الشكل الاقفي ربما لظول قصائد وجمعة مفرداتها الشعرية وتعابيرها المجازية وبلاعتها اللغوية.

العنوان

دائماً نجد الشاعر عبد الجبار الجبوري يختار عناوين طويلة نحويا

– العاقل/ هي: ابصرها ممددة على سرير روي، وهي تبصرني، اقلب طرفي، فلا ارى غير صورتها، معلقة على عصفن قلبي، وشغاهي يابسة من الظلم... (ص 11)واحياناً يضمير المخاطب المرفود: انت: تعال ايها العبيد، اعد لي بهجة الحرف الذابل على شفقتيها، واعد لسمائه نجمة ضلت الطريق لي قلبي... تعال تعال، وافتح ثوبها فلم يرد من الجلوس على صفة (4)وهنا وصلت المشاعر الى ذروتها فلم يرد من الجلوس على قلبها، تجحج على ركبتيها لتقبل فك نهارك، ولكن ان نهار هذا الذي يفد الشاعر: المحلل بالشوق، وازاهير الليل، هنا تدوير ضمني محذوف افردة النهار قصده من الشاعر سفرداك المتلقى في حواضن تقصير المشهد الاول، ثم لما لم يجد الاعتراف، كان لا بد من الولوج بها للملأ بغرض التعبير عن حجب العمانات والاسي للذات الشاعرة من جهة، وللتعريف من حدة التنازم المنسرية بداخلها عن تقنية التفرغ النفسي، الملبوح لديه قد اصبح فعلاً لزاماً لا لفر منه، ولا يحتمل السكوت عنه بعد وصوله درجة الحزف حيا واسى من اجل الآخر/ الحبيب الغائب المستيد بغياحه.

فجاءت عباراته بضمير المخاطب/ انتم: انا لا ابوح انك، انا انزف امامك حبا واسى جميلاً... ص 14. عالية الخطابي شعري

سعى الجبوري في قصيدته: اوقفتني عند بوابة البحر التي تشكيل سيفساء لونية يستمدنا من محيطه الايكولوجي لتعبير عن وحدة الحب في الاديان السماوية الثلاث بداها بالترتيب التعاقبي حسب ظهورها التاريخي على سطح الارض وهنا تدخل التاريخ في الشعر، وشاعرنا مؤرخ ولديه شهادة علميا في التاريخ لذلك لم تخف عنه هذه الطريقة في الترتيب الابجدي للفلسفة الحب في الاديان، فتراه: وقالت لي، رتب لي ايامي، واجعل السبت قسراً بيكي على حائط مفاك... واسك الاحد من ضوء صليبه، وعلقه على حلمة النجمة العبيدة... واقرأ له زمائري داوود، او رتل له، الجدل لله في العلي، وعلى الارض المسر والسلام، ثم اوقف الانثيين من نومه... والخلاص الاول مساء، ويسجد لقلبة السماء... (ص 2)وتراه قد عمدتها في الماء مساء الاحد، ليكتمل التشكيل اللوني لدبه في

بيئة عدت على انها مرجعا لكل الاديان والثقافات، كما شكلت بعمق تاريخها مهدا لكل الحضارات الانسانية، وبذلك نجد قد مرغ انف العولة التي سعت الى سدام الحضارات ونقد الاديان والغاء التاريخ والهوية وحتى كرامة الانسان.

تتشير قصائد الجبوري نصيا الى ان الحبيب ليس غائبا فقط، وانما مستعدا بغياحه تاركا اناه تسمم وحدها وتقلب صفحات الليل وتعد حنومه نجمة نجمة: ضفحات الليل تعال معي الى سرير نومها اهقم لليل تعال معي الى سرير نومها نغلي صباحتها، ونوقظ احجار صمتها... وارخص خلف نجمتها الثائبة في عمق الليل... وها انا اقبل الليل، صفحة صفحة، واعد حنومه، نجمة نجمة. (ص 15)اما يخبر فيه هذا الآخر من وجع الذات المكابدة في وجع الغياب/ وجع القلب:

انظري كيف يلوب قلبي... وكيف ترحل ذاكرتي نحو سواحل وجع المثل... قلبي الذي شاب راسه... اجبت عيناه من البكا... ص 106)ثم يتخلل الوجع الى الجسد كل: اتعني هو.ك... بنخر جسدي النحيل... ثم يتطور الوجع الى نبوة بنهاية حتمية نتيجة هذا الحب:



غلاف الديوان

اعترف ان حبك قاتلي... انا قمرك القليل... ثم تنهي المسالة بإختصار الزمن وحصول الطوفان الكلي/ الياس: ... ولا سواك امرأة تختصر ايامي الحزينة كشلال الاسود، وتمسك يدك في سباحة الاسى، ويبعدا الطوفان... ص 107. وصف الآخر/ الحبيب

بعدد الشاعر في تقنية انتقال الشفرة اللغوية بين ظلمير المخاطب المؤنث (انت) وبين ظلمير الغائب (هي) في عملية وصف الآخر/ الحبيب: لا لست انت من يطفي حرائق الحرف... انت من شعلها... وحك في هذا الكون امرأة والسماوي نساء... ص 99)وفي عملية الانتقال الى ضمير الغائب يشير الجبوري في قصائده الى عملية حوار اقتراضي وكاهن يجيب على سؤال المتلقى في حواضن ياشكل الاتي: من هي التي كتبت لها كل هذه القصائد؟ هي حبيبتي.

في الوحدة التي تقرأ شعري، وتكتب قصائدي، وتمشط شعري ايامي، وتغسل بضوء شفاهها جسد هومي... ص 99)كما انها خلقت من ضلع قلبي... 20)ونظراً لجمالها الفاره فهو مستعد حتى للموت فداء لها: اوت –تدوة –تلك القامة الفارحة، والشفاة المحنونة، والشعر المنسدل على كتف الظلام... ص 30)وهنا يستخدم الشاعر مفردة عامة ويقحمها في سياق الحال ويحالفه النجاح في توليفها سابقا بخلاف بعض المفردات التي اقحمها الشاعر في قصائد اخرى ولكنه ربما لم يكن موفقا بها.

التنصص والاغتراب تشير تقنية التنصص الى عملية ربط النص بنص سابق، وقد يستعمل جزءاً من ذلك النص السابق، وقد يشير إليه مباشرة او قد يلحق له، ويعد وسيلة لإثراء النص بفتحته على نصوص اخرى، ويرد التنصص في أغلب الحالات بشكل عفوي نتيجة الخزن التراكمي للمفردات المتعددة للكاتب، او بشكل متعدد لنصوص اخرى قريبة منه، فيؤان الشاعر عبد الجبار الجبوري في قصيدة (لنت العيش حجج... يا ليتني حجج ص 43)42يشكل متعدد يتضح هذا من خلال الاقواس المحيطة بالعبارة المتناصصة، يقول في قصيدته: اس في جيب الظلام، تشيد الحجر، واقول للغيت لا تنتظر، اجرت مراكمي

في احدى الوية الحرس الجمهوري ويسكن في سومر في الناصرية ، الذي انبتهه ان هذا الكتاب الديني يحمل ختمين ، الاقدم هو ختم مكتبة الناصرية العامة ، والخاني ختم مدينة الكويت العامة . ولانه خريج ومثقف فانه اخذ التوراة الى المكتبة العامة في الناصرية لكن احدى الموظفات رفضت استلامه لشعورها ان هذا قد يسبب لها ولاسين الحيرة اشغالات السؤال والجواب. الجندي اخذ الكتاب الى مدرسته الثانوية التي انهي منها السادس عشر من بغداد بخفي حزين ، فلم يكف مقتنحات المكتبة العامة واهمير بدوره ككتابا ويقع غرامه عدم اعادته .وقال لأمين المكتبة : لقد خسرتنا ارثا وطسنا.